

مجموعة قصصيه
سلسلة
خلف
قناع البراءة
اهداء الى عبير حسام
...مجموعة كتاب...
حكاوى الكتب
Mahfous Designer

تصدر عن
حكاوي الكتب للنشر الالكتروني

المجموعة القصصية

حكايات البكاء

إهداء من مجموعة من الكاتبات

لعبير حسام



قصة قصيرة

Des : Mai Hussam

أم لا تعرف معنى الأمومة

للكاتبه / أسماء أحمد

Des: Fatima

www.hakawelkotob.com



المقدمة

الأم هي منبع الحنان والحب ..... وهي التي تعطي بلا مقابل ولكن حين يتحول الحب الي كره وغضب وغيرة .... يصل الي تخريب حياه .. أقرب الناس اليها وفلذه كبدها وابنتها .... الوحيدة فينزع من داخلها .... كل معاني .... الأمومة

الفصل الأول

في إحد المنازل البسيطة وتحديدا في إحدى الغرف تستيقظ فتاه من النوم بنشاط لتتذكر ان اليوم هو يوم زفافها لترتسم ابتسامة جميلة علي شفتيها ثم تقوم من السرير وتتجه الي الشرفة وتفتح الستارة وتنظر الي الأسفل لتجد الجميع ينظروا إليها وتجد إحدى الجارات تلوح لها من الشرفة المجاورة وهي تقول:

الجارة: -صباح الخير ميرنا

ميرنا: -صباح الخير بسمه

بسمه بابتسامه: -يبدو أنك سعيدة

ميرنا بفرح: - أجل أنا سعيدة جدا لأني سأتزوج من حبيبي رائد اليوم..

الفصل الاول

ثم تابعت

ميرنا: -سأدخل الأن هل تريدين شيء

بسمه: -لا حبيبتي تفضلي

ميرنا: -هي فتاه في منتصف العشرينات جميله جدا بشرتها بيضاء نقيه وعيونها عسلية وشعرها اسود غزير ناعم جدا طيبه القلب وبريئة ومرحة ..

تدخل ميرنا الي غرفتها لتجد هاتفها يرن لتبتسم على الفور عندما تري اسم المتصل وتجيب فورا

ميرنا: -مرحبا حبيبي

المتصل: - كيف حالك اليوم حبيبتي

الفصل الاول

ميرنا: -الحمد لله وانت كيف حالك

المتصل: -الحمد لله ثم تابع

المتصل: -هل انت جاهزة حبيبتي

ميرنا بخبث: -ولماذا اجهز؟

المتصل بضيق: -لماذا تجهزين؟

ميرنا بضحك: -لقد نجحت في مضايقتك رائد

رائد: -حسنا حبيبتي أخبريني عن موعد ذهابك الي مركز التجميل ومتي اتي إليك؟

لتنظر ميرنا في الساعة وتقول: -سأذهب في الساعة الثانية وعليك أن تأتي لاصطحابي في السابعة

الفصل الاول

رائد: -حسنا حبيبتي الي اللقاء

ميرنا: - مع السلامة

رائد: -شاب في اوائل الثلاثينات شعر اسود ناعم وبشره بيضاء وصارم بعض الشيء ويحب ميرنا كثيرا

تغلق ميرنا الهاتف وتفتح دولابها وتخرج ملابس عباره عن بنطال اسود مصنوع من القماش عليه جاكت من اللون الأحمر ثم أسدلت شعرها على كتفها وخرجت من الغرفة وذهبت الى حجره والدتها ودقت الباب ودخلت بعد ان سمعت صوت والدتها يأذن لها بالدخول

دخلت وقالت بابتسامه: -صباح الخير امي

الام ببسمه مصطنعة: -صباح الخير حبيبتي

الفصل الاول

ميرنا: -أنا سأذهب الأن الي مركز التجميل هل تردين مني شيء

الام (سعاد): -اجل حبيبتي أريد أن أتحدث معك بأمر هام جدا

تجلس ميرنا: -حسنا أمي

الام بابتسامه خبيثة: -هل أنت سعيدة؟

ميرنا: -أجل أمي أنا سعيدة سعيدة جدا

سعاد بابتسامه خبث: -حسنا سأعطيك بعد النصائح في الحياة الزوجية

ميرنا: -تفضلي امي

سعاد: -عليك أولا أن تكوني قوية ولا تجعليه يتحكم بك ولا يجب أن تستمعي إلى كل ما يقوله بل عليك أن تتحكمي أنت به حتى لا يظن أنك ضعيفة ولا يجب ان تستأذنيه في كل شيء

الفصل الاول

مرينا باهتمام: -آها

فأكملت سعاد: -لا يجب أن تجعليه يضربك مهما حدث بينكما وإن حدث ذلك تعالي هنا و أنا سأطلقك منه

ميرنا بصدمه: -ولكنني لم أتزوج بعد حتى تذكري الطلاق

سعاد ببراءة: -هذه نصائح لك حبيبتي

ميرنا: -حسنا أمي على أن أذهب

الام بخبث: -حسنا حبيبتي

لتخرج ميرنا من الغرفة لتنظر والدتها الي المكان الذي خرجت منه وتقول

سعاد: -علي أن أدمر زواجك فأنت دائما تحصلين علي كل شيء وغبيه

الفصل الاول

تظنين أني أعطيتك نصائح.

بعد ذهاب ميرنا الي مركز التجميل .. بدأت موظفه التجميل في تزيينها بدقه وعنايه لم تمس بشرتها مطلقا من مساحيق التجميل ...بل اقتصر التزيين علي العينين وأحمر الشفاه انتهت الموظفة من تزيينها التي انبهرت بجمالها وبعد ذلك ارتدت

الفستان ووضعت شعرها ... على كتف واحد .. انبهرت الموظفة من جمالها ونظرت ميرنا الي نفسها في المرآة كانت كالأميرة التي تنتظر فارسها ليحملها على الحصان الابيض..

في نفس الوقت دخل رائد ليصطحب حبيبته واميرته التي اختارها قلبه وانبهر من جمال عيونها الذي أبرزه الكحل وغيره من ادوات تجميل

الفصل الاول

العين .. نظرت له ميرنا بخجل وبعد ذلك تأبطت ذراعه وخرجوا من مركز التجميل وركبوا السيارة .. بعد مرور ساعة ونصف وصلوا الي فيلا رائد حيث تم تجهيز حديقة الفيلا بما يناسب الزفاف .. اثناء العرس كانت ميرنا شارده في كلام والدتها عن الذي يجب ان تفعله مع زوجها ...بعد انتهاء الزفاف جاءت والده ميرنا ونظرت في عيون ابنتها وقالت

بدموع مزيفه:

-سأشتاق لك يا ميرنا

ثم مثلت أنها تقوم باحتضانها وهمست في أذنها: -لا تنسي كلامي يا حبيبتي .. شردت ميرنا مره ثانيه في كلامها اما سعاد فلاحظت ان كلامها يؤثر علي ابنتها .. فتركتها ونظرت لرائد وقالت:

الفصل الاول



-ألف مبروك

رائد:-الله يبارك فيك

بعد ذلك ذهبت سعاد وهي تبتسم بخبث شديد .. اما رائد وميرنا فدخلوا الي الفيلا ليبدأ حياتهما الزوجية

...

الفصل الثاني

بعد مرور شهرين من زواج ميرنا الذي كان حافلا بالحب بين الزوجين ولم تتأثر

ميرنا بكلام والدتها بل انها قد نسيته...

في صباح يوم جديد استيقظت ميرنا من نومها لتنظر لزوجها الذي كان ينام نوما عميقا.. ففتحت عينيها بابتسامه ثم تتذكر هو ان اليوم موعد ذهاب رائد الي شركته .. بعد غياب مده اسبوعين ... قامت من السرير ثم اخذت شاور وبعد ذلك نزلت الي الاسفل ودخلت الي المطبخ ... واعدت الامويت وما يناسب معه من اصناف متتعدده للافطار ... ثم صعدت الي الغرفه وايقظت زوجها وبعد ان تناول الافطار معا .. قام

الفصل الثاني

رائد واخذ شاور وارتدي ملابسه ... وقبل ان يذهب قام بإمساك يدي ميرنا التي كانت ترتدي بيجامه بالون الروز ... ابرزت جمالها واجلسها بجانبه علي الاريكه وقال..

رائد:- اريد ان اتحدث معك حبيبتي

ميرنا بانتباه:-تفضل حبيبي

رائد:-اريد منك ان ترتدي الحجاب

ميرنا:-نعم

رائد :- اسمعيني لن اغصبك علي شيئ ولكن اريدك ان ترتديه

أولا:- ارضاء لله

ثانيا:- لارضائي لكوني زوجك

الفصل الثاني

ميرنا بتردد :- حسنا كما تريد

رائد:-حبيبتي ليس كما اريد انا وانما ما يريد الله

ميرنا بابتسامه:-حسنا سأرتديه ليرضي الله عني

فقبل هو رأسها وقال :-ربنا يباركلي فيكي ثم تأبع

رائد:-سأذهب الأن حبيبتي ولن اتأخر

ميرنا:-حسنا حبيبي

بعد ذهاب رائد جلست علي السرير وشردت بكلام والدتها الي ان خرجت من

شرودها علي صوت هاتفتها فأجابت عندما رأت اسم والدتها

ميرنا:-مرحبا امي

الفصل الثاني

الام بخبث :-مرحبا حبيبتي كيف حالك اليوم

ميرنا:-الحمد لله

الام:-ماذا تفعلين الان

ميرنا:-لا شيئ فرائد ذهب الي العمل وانا كنت نائمه

الام بخبث :-ما رأيك ان تأتي لزيارتي اليوم

ميرنا:-ولكنني لم استأذن من رائد

الام :- لا داعي للاستئذان فأنا والدتك

ميرنا :-ولكني اخشي ان يغضب رائد ان علم انني خرجت من دون علمه

الام بخبث:-لن يعلم انك اتيتي تعالي وارجعي قبل ان يعود

الفصل الثاني

ثم قالت بحزن مزيف:-ام انك لم تشتاقي الي كما افعل انا

ميرنا:-حسنا امي سوف احضر اليك

ارتدت ميرنا ملابسها وبعد ذلك خرجت من الفيلا وركبت تاكسي .. وذهبت الي والدتها حتي لا تحزن كما اقنعتها والدتها الخبيثه ... في نفس الوقت كانت والدتها تفكر في افساد حياه ابنتها ... واخذت تفكر في جعلها تتأخر بأي طريقه فدخلت الي المطبخ وامسكت كوبا من الزجاج وقامت بإلقائه علي الارض .. ليتفتت الي اجزاء صغيره .. حينها سمعت صوت دق جرس الباب فابتسمت بخبث .. ثم ذهبت لكي تفتح الباب لتجد ميرنا التي احتضنها باشتياق وهي تقول

ميرنا:-وحشتيني يا امي

الفصل الثاني

فابعدتها عنها قائله :-وانتي كمان تعالي ادخلي

دخلت ميرنا وجلست مع والدتها في غرفه الاستقبال

وبعد وقت قليل قالت ميرنا:-يجب ان اذهب الان

تظاهرت الام بعدم سماعها وقالت:-حبيبتي احضري كأس ماء من المطبخ اريد ان اشرب

ميرنا بابتسامه:-حسنا امي

ذهبت ميرنا الي المطبخ لتحضر كأس ماء لوالدتها ولكنها تفأجأت بالزجاج المحطم علي الارض

ميرنا:-يجب ان انظف هذا الزجاج

نظفت ميرنا الزجاج الذي اخذ منها بعض الوقت ثم ناولت كوب الماء

الفصل الثاني

لوالدتها

ميرنا:- امي سأذهب الان هل تريدين شيئ

الام:-لا حبيبتي شكرا لكي

في نفس الوقت كان رائد قد وصل رائد الي الفيلا وكان يحمل بيده بعض الهدايا

التي احضرها مفاجأه لميرنا ودخل الفيلا وبحث عنها في جميع اركان الفيلا ولم يجدها .. فبحث عنها في جميع انحاء الفيلا ولكنه لم يجدها فنزل الي الاسفل وجلس ينتظرها .. بعد قليل دخلت ميرنا وكان يبدو عليها الخوف قليلا .. عندما رأها رائد توجه نحوها بسرعه وامسك زراعها وضغط عليه قائلا

الفصل الثاني

قائلا:-ممكن اعرف كنتي فين

ميرنا بتوتر:- اصل كنت عند ماما

رائد:-من غير استئذان

فكرت ميرنا في كلام والدتها ثم

ميرنا:- وهل احتاج اذن للذهاب الي والدتي

رائد:- نعم اسمعيني كلامك مره ثانيه

ميرنا:-ليس هناك داعي للاستئذان من اجل الذهاب الي والدتي

رائد بدهشه:-ومن اخبرك بهذا الكلام

ميرنا:-امي اخبرتني بذلك

رائد:-وماذا قالت لك ايضا

الفصل الثاني

قامت ميرنا بقص النصائح التي اخبرتها بها والدتها في يوم زفافها .. كان رائد يتعجب من تلك المرأه كيف تكون هكذا تريد افساد حياه ابنتها .. ويتعجب من زوجته البريئه التي تنفذ تلك النصائح ليس لتستقيم حياتها الزوجيهبل لتدمرها دون علم منها ..

الفصل الأخير

كان رائد يتعجب من تلك المرأه وظل ينظر لميرنا نظرات ذهول وكان يفكر انه
اذا اخبرها بحقيقه ما تريده والدتها فهي لن تصدق ما سيقوله لذلك حاول ان يكون باردا ..
رائد ببرود:-حسنا اذهبي الي والدتك
ميرنا بزهول :-ماذا!!!!
رائد ببرود:-اذهبي الي والدتك واخبريها انني سأطلقك
ميرنا بدموع:-طلاق!!هل سوف ننفصل لانني لم استأذنك قبل خروجي
احس رائد بضيق في نفسه بسبب رؤيته لدموعها لكنه حاول التماسك

الفصل الأخير

واعطاها ظهره

رائد:-اذهبي الان واخبريها هكذا وانا سأتحدث اليك في وقت لاحق

ميرنا بدموع :-كما تريد

بعد ذلك ذهبت ميرنا ودموعها علي خدها ومنهاره في البكاء وركبت تاكسي

اما رائد فبعد ذهابها نزلت دموعه علي خده فهو كان قاسيا عليها ولكن كان عليه ان يكون هكذا حتي تكتشف حقيقه والدتها

رائد:-اسف حبيبتي كان علي فعل ذلك حتي تكتشفي حقيقه والدتك في التاكسي

الفصل الأخير

كانت ميرنا منهاره في البكاء اثناء بكاءها مرت السياره من امام مول للمحجبات

ميرنا للسائق:-توقف لو سمحت

توقفت السياره ومسحت ميرنا دموعها ونزلت وقالت

ميرنا للسائق:-انتظر قليلا

السائق:-حسنا سيدتي

وقفت ميرنا أمام المول وهي تشعر بتردد قليل ولكنها اخذت قرراها ودخلت الي المول .. واخذت تبحث عن ملابس محجبات مناسبه لها فوجدت جيب من اللون الاسود وتب من اللون الابيض .. وفوقه جاكت احمر اللون وحجابا بمزيج من اللون الاحمر والاسود .. دخلت ميرنا الي

الفصل الأخير

حجره القياس وارتدت الملابس ونظرت لنفسها في المرأه كانت تبدو جميله فهي في الواقع جميله .. ولكن الحجاب زادها جمالا ولكن نظرتها حزينه .. قامت بدفع الحساب ثم خرجت من المول بملابسها وركبت السياره ... بعد ذلك وصلت لمنزلها اثناء وقوفها امام المنزل كانت تحول التماسك بعد ان ضغطت جرس الباب ... فتحت والدتها الباب ونظرت لها

والدتها بدهشه:-ميرنا

في هذه اللحظه انهارت ميرنا تماما و

ميرنا بانهيار:-سيطلقني يا امي لانني اتيت اليك من دون إذنه

والدتها بسعاده وبلا وعي:-أخيرا

الفصل الأخير

ميرنا بدهشه من بين دموعها:-اخيرا!!

والدتها بلا وعي:-الحمد لله انك هتطلقي انا سعيده اووي

ميرنا بدهشه: سعيده!!!!

والدتها:-ايوه سعيده انا كنت عوزاكي تطلقي

ميرنا بذهول:-

فأكملت والدتها:-لا تنظري الي هكذا انتي دائما برئية والجميع يحبك بسبب براءتك

ميرنا:-هل فعلتي هذا لأنني محبوبه من الجميع!!!

والدتها:- الا يكفي هذا انتي غبيه حقا اذا اعطاكي شخص سما بطريقه لطيفه سوف تشربيه وانتي مبتسمة

الفصل الأخير

ميرنا:-هل انتي ام؟

وكأن هذه الكلمه ايقظت صوت الاموه بداخلها ظل صدي كلمه ام يتردد في داخلها ..عندما افاقت كانت ميرنا قد انصرفت من امامها ولم تعد موجوده في الفيلا

كان رائد جالسا علي الاريكه شاردا مع نفسه وفجأه فتح هاتفه واتصل علي رقم ميرنا ولكن ما من اجابه .. ظل علي هذا الحال لمده ساعه ولكن لا تجيب ميرنا علي الهاتف..

رائد لنفسه:- لماذا لا تجيب هل صدقت انني سأطلقها ولكنه حدث نفسه

قائلا:-ماذا بك انت كنت تحدثها ببرود.. صحيح انك كنت لا تريد ذلك

الفصل الأخير

ولكنك كنت تريد ان تظهرحقيقه والدتها امامها.. ولكنك قسوت عليها وهي حبيبتك ولا بد انها صدقت ذلك ثم قال

رائد:سأتصل من جديد

ضغط رائد علي زر الاتصال من جديد واخيرا فتح الاتصال فقال

رائد بلهفه:-ميرنا حبيبتي

ولكن جاءه صوت رجل:- صاحبة الهاتف عملت حادثه

رائد بصدمه:-نعم ما الذي تقوله أخبرني اين انت

الرجل:-لقد اخذتها الي المشفي (.....)

رائد:-حسنا انا قادم

الرجل:-حسنا

الفصل الأخير

فلاش بالك

اثناء خروج ميرنا من بيت والدتها كانت مصدومة من حديثها وصدمتها بسبب انفصالها عن زوجها كان كلام رائد يتردد في عقلها حسنا اذهبي الي بيت والدتك وكلام والدتها انها سعيدة لانها ستنفصل عن زوجه كانت دموعها تسير علي وجنتيها الي ان انعدمت الرؤية أمامها اثناء عبورها طريق جلست علي ركبتيها ووضعت كلتا يديها علي اذنها تحاول ان تكتم ذلك الصوت بداخلها ولم تشعر الا بجسدها وهو يهوي بعيدا بعد ان صدمتة سيارة قادمة.. تجمع الناس حولها ونزل صاحب السيارة وكان شاب ومعه زوجته وحملوها الناس ووضعوها في سيارته وقاد سيارته بها الي المشفي

الفصل الأخير

باااك

في المشفي .... كان الشاب وزوجته يقفون امام غرفه العمليا ت يبدو عليهم القلق

في نفس الوقت كان رائد قد وصل الي المشفي وذهب الي الطابق الذي يوجد به زوجته بعد أن أرشدته الموظفة .. عندما صعد رائد الي الغرفة التي توجد بها زوجته كان هناك الشاب والفتاه يقفون ولم يكن رائد يعرفهما ..توجه ناحيه الرجال وقال:- من فضلك زوجتي اتت الي هنا في حادثه

ابتسم له الرجل وقال:-نعم انها في غرفه العمليات وانا من اتيت بها الي هنا

الفصل الأخير

رائد:-وهل رأيت من الذي صدمها

الرجل:- في الواقع انا من صدمتها بسيارتي

عندما سمع رائد هذا امسك الرجل من قميصه وكاد ان يضربه ... لولا

يد الطبيب التي اوقفته وقال له:

- إنه لم يخطئ وزوجتك هي المخطئه

ترك رائد الرجل وسأل الطبيب:- كيف حالها الأن

الطبيب:- الحمد لله لقد انقذنا الموقف وهذا بسبب مجيئها في الوقت المناسب

بفضل الرجل الذي كدت ان تضربه وهو من انقذ زوجتك

رائد للرجل بأسف:- اعتذر منك

الفصل الأخير

الرجل:- ليس هنالك داعي للاعتذار

رائد للطبيب:- هل يمكنني رؤيتها

الطبيب :-اجل سيتم نقلها الي غرفه عاديه ويمكنك رؤيتها ولكن لا تضايقها فحالتها النفسيه سيئه

رائد :- حسنا

تم نقل ميرنا الي غرفه عاديه ودخل رائد ليطمئن عليها .. فوجدها جالسه ويبدو عليها عدم الانتباه

فقال رائد :- حبيبتي

نظرت له ميرنا وقالت:- لماذا جئت الي هنا

رائد :- آسف حبيبتي

الفصل الأخير

ميرنا بدموع :- ألم تحكي عن الانفصال

اقترب رائد منها ومسح دموعها وقال:

- كنت امزح معكي انا حقا آسف ..آسف بتساؤل:- هل سامحتيني

وقبل ان تجيب ميرنا رن هاتف رائد فنظر لأسم المتصل وقال

رائد :- هذه والدتك ...ثم فتح الاتصال وقال

رائد :- مرحبا

والده ميرنا :- مرحبا بني كيف حالك

الام :- هل ميرنا بخير اريد ان اتحدث اليها

رائد :- في الحقيقه نحن في المشفي لقد حصل حادث لميرنا

الام :- ماذا!!!!! حادث

الفصل الأخير

رائد :- نعم

الام :- وكيف هي الان واين انتم

رائد :- نحن في المشفي وهي بخير

الام :- حسنا اخبرني العنوان

رائد :- العنوان هو..........

الام :- حسنا بني مع السلامة

رائد :- مع السلامة ..بعد أن اغلق رائد الاتصال نظر لزوجته وقال بابتسامه حانيه:

- هل ستسامحيني؟

ميرنا بابتسامه :- سأسامحك

الفصل الأخير

رائد وهو يحتضنها:- أنا أحبكِ كثيرا

ميرنا :- وانا احبك

بعد وقت قليل دخلت والدة ميرنا الغرفة

وقالت :- ميرنا حبيبتي

نظرت لها ميرنا ونزلت دموعها ولم تجيب

الام :- سامحيني يا حبيبتي لقد أعمي الغضب بصيرتي

ميرنا :- مسمحاكي

الام :- ارجوا منكِ ان تسامحيني من قلبك

ميرنا :- مسمحاكي من قلبي

فنزلت دموع الام :- انا حقا اشعر بندم شديد



الفصل الأخير

ميرنا وهي تمسح دموعها:- لا تبكِ

الام :- انا احبكِ كثيرا

ميرنا بابتسامه:- وانا احبك ايضا

رائد:- اتمني ان تدوم سعادتنا حبيبتي ولن نفترق ابدا

ميرنا بسعاده:- لن نفترق وسنظل معا

رائد:-احبك

ميرنا :-احبك



تمت بحمد الله

مع تحيات أسماء أحمد

و

حكاوي الكتب للنشر الالكتروني

بكل حب و تقدير

للأخت عبير حسام